الكلب يدخل الموروث رغماً عنه

ما تشهده الاحساء حالياً من حرب ضروس يراد من خلالها تكسير العظام وإسقاط أسماء وإحلال أسماء اخرى مكانها شاهد على ما تقدم ذكره .

انقسم خلاله المجتمع إلى فريقين في صورة تدعو للغرابة في الطرح والمناقشة , فما طرحه السيد محمد رضا أبوعدنان في جامع الامام الحسين (ع) من ضرورة الإحتكام للعقل في الممارسات والطقوس (الشعائر), وضرب مثالاً ناقداً على تشبيه المرجع آيه ا الشيخ الوحيد الخرساني بالكلب الذي مد على أعتاب دارهم ذراعية وهز أمامهم ذنبه , لتندلع بعدها موجة غضب عارمة وخطابات وبيانات اصدرت تتبرأ مما قاله السيد وتنتصر لمقام الشيخ الوحيد الخرساني .

تتبعت تلك الخطابات والبيانات بشيء من الاستغراب فلم أعد أميز فيما إذا كانت بيانا في مميزات الكلاب وبيان محاسنها أو تصفية لحسابات يبدو أنها لم تنجز وحان الوقت لتصفيتها .

المراقب لهذا المشهد من بعيد يدرك حجم المشكلة التي يقع فيها الناقد لأي طرح يتبناه الخط الديني , فالنقد كما اعرفه هو مناقشة الافكار لا التعرض للأشخاص , ومن خلال تتبعك لهذه الاقلام تجد قالب العصمة المبطن لطرح الفقيه , فهو أعلى من النقد , وما يطرحه يعد مسلمة من المسلمات التي يجب عليك التسليم بها وعدم معارضتها وإلا فان التهمة جاهزة وستحجز مكاناً أوجده اصحاب هذا التوجه وهي العزل عن دائرة المذهب وإخراجك منها , فأنت بذلك العمل استخدمت معاول الهدم وحاربت الطائفة وأردت ان تُسقط المذهب وغيرها من التهم الجاهزة والأسلحة المعدة مسبقا لهكذا طرح .

أتسائل بعد كل هذا الشقاق ما هو موقف الكلب في هذا الصراع !!!؟؟؟

لو استنطقناه هل سيكون لسان حاله من أراد أن يتشبه بي فأهلاً ومرحباً به ومن أراد أن يتبرأ مني

فلا مانع لدي , ولكن ارجوكم أبعدوني عن دائرة الصراع , فأنا لم ادخل لمخزن موروثكم ولم أعبث في أدواتكم فلماذا أقحمتموني في صراعكم .